محاضرات تار يخ اوروبا في العصر الوسيط / المرحلة الاولى

المحاضرة الاولى

عوامل ضعف وانهيار الامبراطوريه الرومانية :

ان الامبراطورية الرومانية كانت محاطة بقبائل عديدة منها الفبائل الجرمانية التى كانت متواجدة فى قلب اوروبا فضلا عن الفرس والفرثيون في الشرق والعرب قي الجنوب الشرقي منها .

من العوامل التي ساهمت في سقوط الامبراطورية الرومانية هي :

1-العامل السياسي

ان مشكلة وراثة العرش من اهم المشكلا ت التى سببت الفوضى السياسية ، فكان يحصل صراع سياسي بعد وفاة كل امبراطور، فضلا عن تدخل الجيش في الساسية وفي اختيار الامبراطور فحصلت فوضى كبيره الحقت اضرار كبيره بالمدن والارياف .

2-العامل العسكريوهوتحكم الجيش في تعيين الاباطرة وخلعهم وبدا الجيش على القوانين الرومانية وعلى خقوق المواطنين وعلى المؤسسات الدستورية وجراء ذلك احتل الساسانيون انطاكيا وهددوا الامبراطوريه الرومانية من ةجهة الشرق ،اما من ةجهة الغرب فدخلت القبائل الجرمانية الى داخل الامبراطورية .

3-العامل الاقتصادي

لقد سببت الفوضى والحروب الداخلية الى تدهور الزراعة من خلال ترك مساحات شاسعة من ةدون زراعة مما اثر على انتاج المحاصيل الزراعية ،هذا ادى الى ضعف التبادل التجاري ونفص الانتاج ،ومما زاد الامور سوءا هو استمرار الحكومة في عملية جمع الضرائب من سكان المدن .

4-العامل الاجتماعي

نتيجة الوضع الاقتصادي السيء فقد هاجر الكثير من ابناء الطبقة الوسطى الى الريف واصبحت هذة الطبقة تحت سلطة الملاكين الكبار اصحاب الاراضي،لذلك اخذ المجتمع ينحدر الى مستوى العبودية والرق هذة الامور جعلت الملاكين الزراعيين يحصلون على امتيازات سياسية واقتصادية .

5-العامل الاداري

كانت الامبراطورية الرومانية تتكون من اقاليم عديدة لكل منها نظمها الاداريةالخاصة بها فبعد سقوط الامبراطورية الرومانية ظعفت الانظمة الادارية وحصلت تناقضات فاستغل الموظفون هذة الحالة فحصل فسادا في الجانب الاداري وبقية الجوانب الاخرى

المحاضرة الثانية

ظهورالمسيحية وانتشارها :

لقد ظهرت المسيحية في فلسطين والتى بشر بها سيدنا عيسى ابن مريم (عليه السلام)ثم انتشرت في بقية ارجاء الامبراطورية الرومانية ،اول من اعتنق المسيحية هم ابناء الطبقة العامة ،ثم انتشرت بين ابناء الطبقات الاخرى ، وكانت زعامة المسيحية بيد القديس بولص احد كبار الحواريون اضافة الى بطرس

اذ يعد بطرس اول من وضع دعائم الكنيسة الكاثوليكيةونظم المجتمعات المسيحية ، لكن المسيحيه تعرضت لاضطهاد الاباطرة الرومان لاسيما في زمن نيرون عام 64 م وبعد ثلاث اعوام تعرض الحواريون للتعذيب وبسب التعذيب توفي بولس وبطرس .

وفي الفرن الثاني الميلادي اصبحت الدعوة علنية لنشر المسيحية ، وفي القرن الثالث الميلادي حصلت اضطرابات في ارمبراطورية الرومانية اتهمت المسيحية فيها بانها المدبرة لها ، لكن في القرن الرابع الميلادي حصل تطور جديد باصدار مرسوم ميلان عام 313م من قبل الامبراطور قسطنطين اعترف بموجبه بالديانه المسيحية كديانة رسمية ،ويعود سبب انتشار المسيحية في الامبراطورية الرومانية الى انها كانت مرتبظة بشبكة من الطرق والمواصلات سهلت عملية الانتشارونقل العقائد والافكار بالسرعة الممكنة بين اجزاء الامبراطورية .

لقد اتخذت الحكومة الرومانية موقف متشدد من الديانة المسيحية وذلك للاسباب التالية :

ان المسيحين كانوا يعيشون في عزله تامة مما اثيرت الشكوك حولهمبالتامر على الدوله

2- ان المسيحين رفضوا عبادة الامبراطور

3-اتهم المسيحيين بعدائهم للجنس البشري ، لانهم يضعون مصالحهم الدينية فوق مصالح المجتمع والدولة ، كما رفضوا الخدمة في الجيش واتخذوا من يوم الاحد اول ايام الاسبوع بدلا من السبت عند اليهود .

على الرغم من اجراءات الحكومة المتشددة تجاه المسيحية الا ان اتباعها بدا يزداد وصارت على قدم المساوات مع بقية الاديان .

الهرطقة :

وهي احدى حركات الانشقاق التي تعرضت لها المسيحية ومعناها الخروج عن العقيدة المسيحية فالهرطقة هو خلاف روحي وثقافي ليس له صله بالقضايا الاخلاقية او بالمعاصي ، وظهرت هذه اتلحركات في القرون الاولى من تاريخ المسيحية وابرزها حركة اريوس ومنها اشتقت الاريوسيةوالتي ظهرت عام 323م. ثم ظهرت هرطقة اخرى جاء بها المنوفستيون القائلون بوجود طبيعة واحدة للسيد المسيح وانتشرت في اماكن عديدة في فلسطين ومصر والشام

المحاضرة الثالثة

الحروب الصليبية دوافعها ، تطورها واثرها في اوروبا :

الحروب الصليبية هي سلسلة الحروب التي شنتها اوروبا على البلاد العربية في العقد الاخير من القرن الحادي عشروامتدت لقرنين من الزمن (1096- 1291).وقد شهد القرن العاشر توسع المانيا شرقا على حساب السلاف والمجريين والبلغار وشهد القرن الحادي عشر توسع النورمان في انكلترا وجنوب ايطاليا وصقلية ونوسع الدويلات المسيحية في شبه الجزيرة الايبيرية على حساب العرب المسلمين .

كان هدف الحروب الصليبية الهجوم على الوطن العربي والعالم الاسلامي فقد هجم النورمان على مركز تواجد العرب في ايطاليا وصقلية ، وفي اسبانيا توسعت الدويلات ةالمسيحية لاسيما بعد وفاة الحاجب المنصور عام 1002م في مناطق ليون وقشتالة وارغون ونافار فقد سقطت طليطلة عام 1085م واستولت ارغون على سرقسطة عام 1118م .

دوافع الحروب الصليبية :

1-الدافع الديني

شجعت الكنيسة اتباعها على محاربة المسلمين واعتبروها حرب مقدسة واتخذوا من الحج الى بيت الى بيت المقدس مبررا للدعوة الى محاربة المسلمين ، والحج تقليد مسيحي كان يقوم به المسيحيون للحج الى بيت المقدس لانه ذات صلة بمكان ةالسيد المسيح والحواريين والقديسيين .

لقد ازداد عدد الحجاج المسيحيين في القرن الحادي عشر وذلك بسبب الحماس الديني الذي ولدته حركة الاصلاح الدينى في اوروبا في تلك الفترة ،والهدوء والاستقرار الذي ساد اوروبا ائنذاك

وسلامة الطرق المؤدية الى الشرق ،وكذلك قيام الفاطميين بحماية طرق الملاحة في البحر المتوسط ثم اصبح طريق الحج الى بيت المقدس خطرا بسب سيطرة السلاجقة على الطرق المؤدية اليه .

دوافع اخرى:

1-الرغبة في الحصول على اقطاعات جديدة

2- الرغبة في الهيمنة على تجارة الشرق

3- الضائقة الاقتصادية التى مر بها الاوروبيون

4-اشباع روح المغامرة لدى الاوربيون لاسيما النورمان والنبلاء الفرنسيون

كان الاتابكة دور كبير في مقاومة الصليبين لاسيما اتابكة الموصل واشهرهم عماد الدين زنكي والذي حكم الموصل عام 1127م وتوسعت امارته الى حلب وحلوان ونصيبين ،وكان للحروب الصليبية نتائج على المستوى القتصادي والثقافي والاجتماعي والعسكري .

المحاضرة الرابعة :

الاقطاع

وهو نظام اقتصادي سياسي اجتماعي حصل في اوروبا في العصر الوسيط يقوم بمنح الاراضي الزراعية من قبل شخص ذو سلطة الى اخر مقابل خدمات عسكرية ، ويعد الاقتطاع احد اساليب الحكم التي اتبعتها السلطة المركزية .

مراحل تطور الاقطاع :

1-عصر التمهيد 2- عصر النمو 3-عصر النهضة والاكتمال

الحياة الفكرية في اوروبا في العصر الوسيط :

ان الحركة الفكرية في اوروبا ازدهرت في عهد شارلمان ، فقد استعان ببعض العلماء فظهرت حركة احياء عظيمة في التربية والتعليم والاداب والفنون ، ولكنها لم تستمر طويلا لاسما بعد انهيار شارلمان في القرن التاسع الميلادي وفي القرن العاشر ظهرت الاديرة وكانت مراكز رئيسية للتعليم ،كما ظهرت دراسات طبية وقانونية نقلت تقاليد الطب اليوناني الى جنوب ايطاليا ، كما اصبحت بولونيا من اهم مراكز دراسات القانون الروماني وكان من نتيجة ذلك ظهور الجامعات في اوروبا وكانت كلمة جامعة تطابق كلمة جمعية او نقابة وكانت اول جامعة هي جامعة باريس عام 1400موتبعتها جامعة اكسفورد وكمبردج .

اثر العرب على النهضة العلمية في اوروبا :

كان للعرب دور كبير في النهضة الاوربية لاسيما بعد تاسيس الدولة العربية الاسلامية وقام العرب يترجمة الكتب اليونانية الى العربية واصبحت بغدا د والقاهرة والقيروان وقرطبة وطليطلة مراكز اشعاع ثم انتقلت هذه العلوم الى ايطالي واوروبا، واخذ طلاب العلم يتوافدون الى صقلية وطليطلة في اسبانيا ليتعاموا اللغة العربية وقاموا بترجمة العديد من الكتب العربية الى اللغةةاللاتينية ،واشهر من قام بهذا العمل هو (جراد الكريموني )الذي توفي عام 1187م وترجم مايزيد عن 87كتابا من اللغة العربية الى اللاتينية منها كتاب الزهاوي ( التصريف لمن عجز عن التاليف )، ومن المترجمين المشهورين (ميخائيل سكوت ) المتوفي 1236والذي ترجم فلسفة ابن رشد للاتينية ، وفي صقلية ترجم كتاب الحاوي للرازي عام 1279م لذلك كانت صقلية مركز لانتقال الفنون والاداب والصناعات العربية الى ايطاليا ومنها الى غرب اوروربا ، فقد بلغ عددالكتب المترجمة من العربية الى اللاتينية (300) كتاب لهذا يتضح ان العرب كان لهم دور كبير في نهضة اوروبا الفكرية .